

فهي إذا خاطبتها لا تحسن الجواب  
والدهر ذو العجائب وياعث النوائب  
وخانق الرغائب لا يفهم الخطاب  
سيري ولا تعاتبني!

عودي إلى حضن الثرى وجددي العهود  
وانسي جمالا قد ذوى ما كان لن يعود  
كم أزهرت من قبلك وكم ذوت ورود  
فلا تخافي ما جرى ولا تلومي القدرا  
من قد أضاع جوهرا يلقاه في اللحود  
عودي إلى حضن الثرى!

«ميخائيل نعيمة»

\*

### خليج البوسفور

في ليلة ليس بها كوكبُ  
يمسي سواداً كل ما بينها  
لا يدرك الفكر بها مطلباً  
جاؤوا بمظلوم إلى ظالم  
بكى وفي الدار بكوا مثله  
وقد رأينا حوله صبيةً  
قال اجعلوه مثل أترابه  
كأنما مشرقها مغربُ  
ففوقها وتحتها غيب  
فكل ما يطلبه يهرب  
قالوا له هذا هو المذنب  
فكل من في داره ينحِب  
تندب حين أمهم تندب  
من كان من مذهبه يذهب

وأقبل الصبح على أيمٍ  
يا بحر لو تنطق أخبرتنا  
وصبية ليس لديهم أب  
ما قال من غيّبت إذ غيّبوا

«ولي الدين يكن»